تبادُلات مجتمعات الغربة العربيّة

شتاء العام 2015 – العدد الأول

تواصلاتُ المُنظّمة الدولية للهجرة الفصليّة مع مجموعات من مُجتمعات الغربة الوافدة من منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا.

داخـــل هـــذا الـــعـــدد:

1- **تسليط الضّوء على جمعيّة من مُجتمعات الغربة:** الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة تعملُ لإنقاذ الأرواح في سوري

2- **مشروع لإشراك مُجتمعات الغربة**: نظرة في مشروع المنظمة الدوليّة للهجرة بعنوان «العودة المؤقّتة للمواطنين المؤهّلين» في المغرب

3- **تسليط الضّوء على أفرادٍ ناجحين من مُجتمعات الغربة:** جون شحاتة بشأن طريقه إلى النّجاح، وأفكارٌ للمُشاركات المُستقبليّة مع مُجتمعات الغربة

الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة

إنّ الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة هي منظّمة مهنيّة غير ربحيّة وغير سياسيّة تعمل في مجال الإغاثة الطبيّة، وتمثّل المُنظّمة ما يزيد عن 1000 موظّف سوريّ أميركيّ من العاملين في الرّعاية الصّحيّة من أصل سوريّ، ومقرّها في الولايات المتّحدة الأميركيّة. هذا وتعملُ الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة على الخطوط الأماميّة من الأعمال الإغاثيّة لتخفيف الأزمة، وذلك في سوريا والبلدان المُجاورة، بغرض إنقاذ الأرواح ودعم الأطبّاء والعاملين بالمهن الطبيّة، ولإعادة بناء الرّعاية الصحيّة.

لقد تمّ تأسيس الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة في العام 1998 كجمعيّة مهنيّة، وتعمل هذه الجمعيّة على الربط فيما بين الأطبّاء من أصل سوريٍّ من خلال الأنشطة التّعليميّة والمهنيّة. وعندما بدأ النّزاع في سوريا في العام 2011 قامت الجمعيّة بتوسيع قدراتها بشكلٍ كبيرٍ لترتقي إلى تلبية الاحتياجات المُتزايدة والتحدّيات التي تواجه الأزمة الطبيّة الحاليّة في سوريا. وتُعدّ الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة الآن من المنظّمات الرّئيسة من حيث الاستجابة للأزمة السّوريّة، حيث تصل لتلمس صحّة وأرواح الملايين.

لقد دعمت الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة إلى الآن ما يزيد عن 84 من المُستشفيات الميدانيّة والعيادات ومراكز العمليّات الجراحيّة، وذلك داخل سوريا. وتواصل الجمعيّة تقديمها المُساعدات للمئات من الأطبّاء السوريّين والممرّضين والممرّضات وغيرهم من العاملين في مجال الصحّة، وذلك من خلال صرف رواتب لهم، وتقديم دورات تدريبيّة حول الطب في حالات الطّوارئ ضمن الصّراعات؛ وبالإضافة إلى ذلك، قام أطبّاء الجمعيّة بإجراء ما يزيد عن 70 ألفًا من عمليّات الإصابات الجراحيّة داخل سوريا. فضلًا عن قيام الجمعيّة بإرسال مئات السّوريّين الأميركيّين العاملين في الميدان الطبّي إلى سوريا والأردنّ وتركيا، وذلك ضمنَ بعثاتٍ طبيّة لإنقاذ الأرواح، وذلك قامت بإحضار العديد من شحنات المُساعدات والمعدّات الطبيّة إلى داخل سوريا. وفي استجابةٍ للاحتياجات المحدّدة للعاملين في مجال الصحّة في سوريا والمدنيّين، قامت الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة بإنشاء برامج ابتكاريّة كالعيادات المُتنقّلة وغرف العناية المركّزة عن بعد وغرف العمليّات الجراحيّة عن بعد، فضلًا عن برامج العلاج بواسطة الفن. إنّ عمليّات الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة قادرة على الوصول إلى المناطق النّائية حيث لا تستطيع المُنظّمات غير الحكوميّة الأخرى الوصول، وذلك بفضل شبكة العلاقات والاتّصالات الواسعة على الأرض لدى الجمعيّة.

وتقوم الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة كذلك بدعم اللّاجئين السّوريّين في البلدان المُجاورة، وذلك مع تقديم الخدمات الاجتماعيّة والطبيّة والدّعم النّفسي عالي الأهميّة. هذا بالإضافة إلى أنّ عمل الجمعيّة الطبيّة السّوريّة الأميركيّة يتضمّن على تقديم الخدمات الطب النّفسيّ للّاجئين داخل وخارج المُخيّمات على حدّ سواء، بالإضافة إلى تيسير العلاج الجماعيّ للأطفال والنّساء وضحايا التّعذيب والعنف المنزليّ، وكذلك دعم العلاج الجراحيّ والرّعاية اللّاحقة للعمليّات الجراحيّة للمئات من السّوريّين المُصابين، فضلًا عن دعم العيادات مُتعدّدة التخصّصات. إنّ العيادة مُتعدّدة التخصّصات التابعة للجمعية الطبيّة السوريّة الأميركيّة والموجودة في مخيّم الزّعتري هي الأكبر من نوعها في المُخيّم، وهي المركز الطبيّ الوحيد الذي تتمّ إدارته من قبل طاقم أطبّاء سوريّين.

لقد قامت الجمعية الطبيّة السوريّة الأميركيّة ببناء علاقات الشّراكة الهادفة مع المُنظّمات الدوليّة غير الحكوميّة ووكالات وأجهزة الأمم المُتّحدة، وذلك للتّعاون الفعّال حيال الاستجابة الشّاملة الخاصّة بسوريا، وخدمة السّوريّين المعوزين بأفضل شكل ممكنٍ. هذا وتعمل الجمعيّة بشكلٍ وثيقٍ مع المنظّمات الدوليّة غير الحكوميّة الرّائدة في مجال تقديم الخدمات للّاجئين والمُساعدات الإنسانيّة. إنّ الجمعيّة الطبيّة السوريّة الأميركيّة هي واحدة من المنظّمات غير الحكوميّة التي تمّ اختيارها لتكون شريكًا مُنفّذًا للأمم المتّحدة وذلك في توزيع المُساعدات عبر الحدود، في شمال سوريا، بموجب قرار الأمم المُتّحدة رقم 2165، وتُعتبر الجمعيّة أيضًا عضوًا نشطًا في فريق العمل المعني بالشّؤون الصحيّة في الاستجابة للأزمة السوريّة.

للمزيد من المعلومات الرّجاء التّواصل مع كات فالّون على البريد الإلكترونيّ: kathleen.fallon@sams-usa.net

أطبّاء من الجمعيّة الطبيّة السوريّة الأميركيّة يجرون عمليّة جراحيّة لطفل

المغرب يستفيد من برنامج العودة المؤقّتة للمُواطنين المؤهّلين

لقد بدأت المُنظّمة الدوليّة للهجرة (IOM) العمل على برنامجها العودة المؤقّتة للمُواطنين المؤهّلين في المغرب في تشرين الأوّل، أكتوبر، 2012، بهدف الاستفادة من المهارات المُتقدّمة وتدريب أبناء مُجتمعات الغربة المُقيمين في الخارج لبناء القدرات في بلدانهم الأصليّة. وقد تمّ إلى الآن إجراء ما يزيد عن 40 عمليّة من عمليّات بناء القدرات في مُختلف أنحاء المملكة المغربيّة، وذلك في طيفٍ من المجالات التي تتراوح بين الدّعم التقني في البرامج والدّعم التقنيّ، وبين التّنمية الاجتماعيّة والبحث العلميّ والتكنولوجيّ والقانون والحماية والصحّة والاتّصالات.

وخلال العامين الذين تم فيهما العمل على المشروع، تمّ تنظيمُ زيارتين تبادليّتين إلى هولندا، حيث تمّ إرسال وفودٍ من المؤسّسات المغربيّة والشّركاء. وخلال هاتين الزّيارتين أتيحت الفرص أمام المُشاركين للانخراط في مجموعة متنوّعة من المواضيع، بما في ذلك نقل الخبرات وإقامة شبكات العلاقات والتّواصل بين البلدان والتّعاون مع المؤسّسات الأخرى وتطوير مجالات أبحاث جديدة، بالإضافة إلى الدريب ووضع البرامج.

إضافةً إلى ذلك، لقد قام المواطنون العائدون بالمُشاركة في مُبادراتٍ محليّة مُشابهة موجودة مُسبقًا، والتي من بينها نذكر «مشروع فينكوم» الذي تتمّ إدارته من قبل مركز الأبحاث العلميّة والتكنولوجيّة والوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة. هذا وقد شارك أبناء مُجتمعات الغربة العائدون أيضًا في مشروع المُبادرة المُشتركة للهجرة والتّنمية، والتي يتمّ من خلالها دعمُ البلديّات والمجالس المحليّة في خططها الإنمائيّة من خلال إشراك مُجتمعاتها المُقيمة في الخارج.

تحت المجهر: الدكتور أحمد رشيد

إنّ الدكتور أحمد رشيد هو بروفيسور في الهندسة الكهربائيّة والطاقة المُتجدّدة في جامعة بيكاردي جون فيرن، في مدينة أميان الفرنسيّة. وقد عاد الدكتور أحمد إلى المغرب كجزءٍ من برنامج العودة المؤقّتة للمواطنين المؤهّلين، ليعمل في كليّة العلوم والهندسة في جامعة القاضي عيّاض، في مدينة مراكش المغربيّة، حيث قام بالمُساعدة في إنشاء النّموذج الأوّلي لسيارة تعمل بالطاقة الشمسيّة، حيث قامت لاحقًا الجامعة بإدخال هذه السّيارة في السّباق الوطنيّ للسّيارات التي تعمل بالطاقة الشمسيّة، والذي تمّ إجراؤه في شهر أيلول، سبتمبر، من العام 2014. من خلال العمل لمدّة ثلاثة أشهرٍ مُتواصلة مع فريقٍ من طلّاب الدّكتوراه ورئيس كليّة العلوم، قام الدّكتور أحمد رشيد بإنشاء سيّارة فازت على المُستوى القُطريّ، في فعاليّة تمّ تنظيمُها من قبل المكتب الشريف للفوسفاط، وكذلك بالتعاون مع المعهد المغربيّ لأبحاث الطاقة الشمسيّة والطاقة الجديدة. كما وقد شاركت جامعاتٌ من كلّ من فرنسا وأستراليا وتركيّا. علمًا أنّ تركيّا هي التي فازت على المُستوى الدوليّ، إلّا أنّ الفرق المُشاركة من جامعة مراكش كانت قد تلقّت ثناءً خاصًّا من قبل لجنة التّحكيم للاتّحاد الدوليّ لسيّارات الطاقة الشمسيّة، وتمّت دعوتهم للمُشاركة على المُستوى الدوليّ في أبوظبي، في العام 2015.

للمزيد من المعلومات الرّجاء الاتّصال بوئام خليفة على البريد الإلكتروني التالي: wkhalifa@iom.int

في الأعلى، الدكتور رشيد مع أحد الطلّاب في ورشة العمل تمهيدًا لسباق السيّارات التي تعمل بالطّاقة الشمسيّة، آب، أغسطس، 2014.

في الأسفل، الدكتور رشيد مع أحد طلّاب الدكتوراه خلال سباق السيّارات التي تعمل بالطّاقة الشمسيّة في مراكش، في أيلول، سبتمبر، 2014.

إعلانات

في الفترة ما بين **10 إلى 13 شباط، فبراير**، ستقوم المُنظّمة الدوليّة للهجرة بالتّعاون مع جامعة السيّدة اللويزة في لبنان، بإجراء ورشة عملٍ تدريبيّةٍ للبحث في الرّوابط المُشتركة بين الهجرة والتّنمية وإشراك مُجتمعات الغربة في التّنمية. وستركّز ورشة العمل هذه على أمثلة ومُبادرات من لبنان.

للمزيد من المعلومات، أو للتّسجيل، الرّجاء الاتّصال بالدكتورة غيتا حوراني، على البريد الإلكتروني التّالي: ghourani@ndu.edu.lb

راسلونا وشاركونا في العدد القادم

نتطلّع لمُساهماتكم. التّقديمات المقبولة للأقسام التالية:

تسليط الضّوء على جمعيّة من مُجتمعات الغربة

• إنّ هذا القسم مُخصّصٌ لتسليط الضّوء على جمعيّة أو مجموعة من الجاليات أو المُجتمعات في الغربة، وهو في الصّفحة الأولى. يجب أن يبلغ طول المُشاركة قرابة 450 كلمة، وأن تترافق مع صورة جيّدة .

تسليط الضّوء على مشروعٍ بارزٍ

• هل تقومُ أنت أو منظّمتك بالعمل على مشروعٍ في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا وتودّ بأن تقوم بالترويج له؟ إن كان كذلك، فعليكم بكتابة مقالة في 400 كلمةٍ وأرسلها مع صورة ملائمة. سيتمّ نشر هذه المقالة في الصّفحة الثّانية من العدد.

تسليط الضّوء على أفرادٍ ناجحين من مُجتمعات الغربة

• إنّ المقالة، التي تُنشر في الصّفحة الثّالثة من العدد، مُخصّصة لتسليط الضّوء على فردٍ ناجحٍ من مُجتمعات الغربة من منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا. وعليكم بكتابة مقالة عبارة عن 400 كلمة حول نفسك أو حول شخصٍ تعرفه، وأرسلها لنا مع صورة مُناسبة.

إعلانات

• أخبرونا عن المؤتمرات القادمة وورشات العمل والفعاليّات والدّعوات لتقديم مُقترحات وعروض المشاريع، وما إلى ذلك.

سيتمّ إصدار العدد القادم من هذه الرّسالة الإخباريّة في نهاية شهر نيسان، أبريل، القادم. للمزيد من المعلومات، وللتقديم، الرّجاء مُراسلتنا على البريد الإلكترونيّ التّالي: iommenanews@iom.int

تسليط الضّوء على أفرادٍ ناجحين من مُجتمعات الغربة

جون شحاتة، البالغ من العمر 33 عامًا، هو مستشارٌ خاصّ في مكتب المحاماة الدولي «أوريك، هيرينغتون و ستكليف» في ميلانو، بإيطاليا.

ما هو الرابط الذي يصلك بمُجتمع الغربة؟

لقد هاجرت عائلتي من مصر في أواخر سبعينات القرن الماضي. حيث هاجر عمي أوّلًا، ثم هاجر أبي، حيث جاؤوا إلى ميلانو كغيرهم من المُهاجرين بحثًا عن العمل والفرصة لمُساعدة عائلتهما في مصر. لقد توفّي جدّي وهو لايزال شابًّا، فأخذ أكبر أولاده على عاتقهما دعم العائلة، وقاما بكل ما في وسعهما لدعم ومُساندة أشقّائهم وشقيقاتهم للحصول على التعليم وحياة لائقة في القاهرة. لقد تزوّج أبي وأمّي في القاهرة –لقد كانا زميلين في الجامعة- وانتقلت أمّي إلى إيطاليا من دون أن يكون لديها تصريح بالإقامة. وقرّرا الانتقال إلى مدينة البندقيّة حيث عثرا على وظائف في مجال السّياحة. وبعد أن ولدت، قرّر والداي بأن يرسلاني إلى جدّتي في القاهرة، حيث قضيت سنواتي الأولى. وعدت إلى إيطاليا بعد مضي بضع سنواتٍ، عندما حصل والداي على تصريح بالإقامة.

ماذا كانت سكّة النّجاح التي مشيت على دربها؟ هل كان كونك من أفراد مُجتمع الغربة عاملًا مُساعدًا؟

يرى الكثيرون بأنّ حالة المُهاجر هي نقطة ضعفٍ وليس لها نفع، ولكنّني حاولت الاستفادة من مُشاركتي في ثقافتين مُختلفتين، وقلبت الآية لأجل من كوني ابن ثقافتين من أثمن الأمور التي أمتلكها في حياتي. إنّ كوني أجنبيًّا في المنطقة الشّماليّة من إيطاليا لم يكن دومًا بالأمر السّهل –حيث لاتزالُ هناك بعض التحيّزات عندما يتعلّق الأمر بالشّرق أوسطيّين- ولكنّني عملتُ ما بوسعي لأُبقي على الرّوابط التي تجمعني مع بلدي الأم: فقد تعلّمت اللّغة العربيّة وأتممت فترة تدريبٍ في القاهرة ركّز هذا التّدريب على أعمال التّجارة الدّوليّة في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا. إنّ كوني من ثقافتين وعالمين –مُختلفين- هو ميزة تنافسيّة كبيرة بالنّسبة لمسيرتي المهنيّة؛ هذا فعلًا هو الأمر الذي جعلني مُميّزًا وعزّز طريقي إلى النّجاح. إنّ إعادة النّظر في هويّتي، وإعادة تعريف نفسي لا كمصريٍّ اضطرّ إلى الهجرة إلى إيطاليا، وإنّما كأوروبيّ يفهمُ الشّرق الأوسط وتعقيداته، كانت نقطة تحوّل بالنّسبة لي. أشارك في العادات والتّقاليد المصريّة من خلال عائلتي، ولكنّني حلوت أيضًا أن أكون جزءًا من هذا البلد الذي أعيش فيه.

هل شاركت أو لازلتَ مُشاركًا في أيّة مشاريع ناجحة أو مشاريع حاليّة أو مُبادراتٍ في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا؟

أنا الآن أُحافظ على علاقتي بالشّرق الأوسط من خلال عائلتي، وكذلك من خلال عملي كمُستشارٍ خاصّ في مكتب مُحاماة دوليّ في ميلانو. إنّ لمكتب أوريك العديد من المشاريع في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ حيث أنّ الهدف الرّئيسيّ، هو حقيقةً، العمل من أجل تعزيز التّعاون بين رجال الأعمال الشّباب في أوروبا والشّرق الأوسط، بغرض خلق تعاون خلّاق وإضفاء قيمة مُضافة لكلتا البلدين، وكذلك لخلق وسيلة للدراية المُناسبة وبناء القدرات لتعزيز صعود مصر. إنّ مكتب أوريك يقوم بمُساعدة الشّركات الإيطاليّة التي تقوم بالاستثمار –بشكلٍ مُباشر و/أو غير مُباشر- في مصر، والعكس بالعكس. بيدَ أنّ النّجاح الحقيقيّ والأهمّ الذي تمّ تحقيقه في العمل بين البلدين كان قضيّة قمنا فيها، بدعمٍ من العديد من الأصدقاء الإيطاليّين والمصريّين، بمُساعدة طفلٍ، تعرّض للحروق الشّديدة خلال الاضطّرابات في العام 2011، للحصول على الرّعاية الطبيّة في جامعة بادوا.

ما هي رؤيتك للمُستقبل من حيث كيفيّة انخراط مُجتمعات الهجرة بشكل مُفيدٍ وفعّال مع بلدانها الأمّ؟

فيما يتعلّق بكيف يُمكن لمُجتمع الغربة أن ينخرط ببلده الأمّ على المدى البعيد، فعلى المُهاجرين أن يبذلوا قصارى جهودهم للاندماج ضمن البلد المُضيف وأن يقبلوا ويعترفوا في قرارة أنفسهم بأنّهم هاجروا لأنّ بلدانهم الأمّ لم تمنحهن نفس الفرص التي يحصلون عليها في البلدان المُضيفة. إنّ الفرصة تمنح الأفراد المُهاجرين الفرصة لتعلّم وفهم أفضل المُمارسات للبلد المُضيف، الأمر الذي جعلها بيئة مرغوبة أكثر بكثيرٍ من البلدان الأم، وأن يبذلوا ما في وسعهم لإحضار تلك الدراية إلى بلدانهم الأمّ. إنّ المسألة ليست مسألة موارد ماليّة بقدر ما هي مسألة مهارات وبناء قدرات وتعليم. هذه هي الأمور التي من شأنها أن تصنع فرقًا حقيقيًّا بالنّسبة لجميع أصحاب المصلحة المعنيّين وبلدان المقصد والمُهاجرين وأبنائهم.

للمزيد من المعلومات الرّجاء الاتّصال بجون شحاتة على البريد الإلكترونيّ التّالي: jshehata@orrick.com

ما هو الجديد لدى المُنظّمة الدوليّة للهجرة

لقد وقّعت مؤخّرًا المنظّمة الدوليّة للهجرة اتّفاقيّة مع المُنظّمة غير الحكوميّة «صِلتِك»، وذلك في شهر تشرين الثّاني، نوفمبر، عام 2014، بغية دعم الإسهام والتّعاون المُستمر للمُنظّمة في منصّة حشد المصادر «نروي» في مُختلف أنحاء المنطقة، لتصل إلى العراق والأردن ولبنان وفلسطين والصّومال واليمن. وتهدف المنصّة إلى إتاحة الفرصة أمام أبناء مُجتمعات الغربة العربيّة للإسهام عبر مواردهم الماليّة والبشريّة لدعم أصحاب المشاريع وأصحاب المصاريع الصّغيرة في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وكذلك قامت المُنظّمة الدوليّة للهجرة، في شهر تشرين الثّاني، نوفمبر، بتوقيع اتّفاقيّة مع منظمة إرث الدوليّة لدعم التّعاون في برنامجين يهدفان إلى توفير الفرص للشّباب العربي الواعد للدّراسة على المدى القصير في الولايات المُتّحدة الأميركيّة، حيث يقومون أيضًا بالانخراط مع الشباب والمُرشدين ضمن المُجتمع العربي-الأميركي. وسيقوم المُشاركون في البرنامج بتبادل معلوماتهم وخبراتهم عند عودتهم من خلال المشاريع المُجتمعيّة.

قامت المُنظمة الدولية للهجرة بالاحتفال باليوم الدوليّ للمُهاجرين في 18 كانون الأوّل، ديسمبر، وذلك من خلال إقامة مكاتب المُنظّمة لفعاليّاتٍ في مُختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ففي القاهرة قام مكتبُ المنظمة الدوليّة للهجرة بتنظيم فعالية بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة المصريّة، في حين أنّه في المغرب، قام مكتب المُنظّمة في الرّباط، بالتّعاون مع الشّركاء، بتنسيق أسبوع كامل من الفعاليّات الأكاديميّة والثّقافيّة، ليسلّط الضوء على أهميّة الهجرة والاندماج والمُساهمات التي يقدمها المُهاجرون للمجتمع.

تواصل معنا على وسائل التّواصل الاجتماعيّة

المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة
47ج شارع أبو الفداء، 11211، الزمالك، القاهرة، مصر.
الموقع الإلكترونيّ: www.egypt.iom.int - البريد الإلكتروني: iommenanews@iom.int - رقم الهاتف: 0020.2.27365140 - رقم الفاكس: 0020.2.27365139